

الخلاف النحوي

المقدمة :

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد رسول الله، أما بعد :
فمن سنن الله في خلقه الاختلاف بينهم، قال الله تعالى :
﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ (١)

يقع الخلاف بين العلماء نتيجة لإعمال عقولهم في قضايا العلم التي يبحثونها، والخلاف بين علماء النحو كثير؛ ولذلك رغبت في توضيح هذا الموضوع بكتابة بحث يميل إلى الإيجاز عن الخلاف النحوي، وقد جعلته في ستة أقسام .

قدمت في القسم الأول نظرة في تاريخ الخلاف النحوي،

اشتملت على أربع مراحل : (١) : (٢) : (٣) : (٤) :

- ١ - قبل سيبويه .
- ٢ - عصر سيبويه .
- ٣ - بعد سيبويه إلى نهاية القرن الثالث .
- ٤ - بعد القرن الثالث .

(١) سورة هود ، الآية : ١١٨ .

الدكتور :
عبدالله بن
عبدالرحمن
المهوس*

* بكالوريوس من
كلية اللغة
العربية بجامعة
الإمام محمد بن
سعود الإسلامية
١٣٩٥هـ .
- ماجستير من
الكلية نفسها
ولجامعة نفسها
عام ١٤٠١هـ .
- دكتوراه من
الكلية نفسها
ولجامعة نفسها
عام ١٤١٩هـ .
- يعمل الآن أستاذاً
مشاركاً في كلية
اللغة العربية
بإرياض بجامعة
الإمام محمد بن
سعود الإسلامية .

وتحدثت في القسم الثاني عن أسباب الخلاف، وذكرت عشرة أسباب .
وتحدثت في القسم الثالث عن أنواع الخلاف، وذكرت فيه خمسة أنواع .
وتحدثت في القسم الرابع عن محاسن الخلاف، وعيوبه، فذكرت ست
حسنات، وسبعة عيوب .

وأوردت في القسم الخامس (٣٥) مؤلفاً في الخلاف النحوي .
وأوردت في القسم السادس (٦٧) رسالة من رسائل الدكتوراة، والماجستير
المعدّة في الخلاف النحوي .

أسأل الله أن يجعل في هذا البحث النفع والفائدة، وأن يوفقني وجميع
الباحثين إلى الصواب في القول والعمل .

نظرة في تاريخ الخلاف النحوي

يحسن قبل الحديث عن هذا الموضوع بيان معنى الخلاف:
حصر ابن فارس مادة (خلف) في ثلاثة أصول : أحدها: أن يجيء شيء بعد
شيء يقوم مقامه ، والثاني: خلاف قدام ، والثالث: التغير^(١) .

وجعل الخلاف بين العلماء من النوع الأول ، وعلّل ذلك بقوله : (لأن كل واحد
منهم ينحّي قول صاحبه، ويقيم نفسه مقام الذي نحاه)^(٢) .

وقال الشريف الجرجاني: (الخلاف : منازعة تجري بين المتعارضين: لتحقيق
حق، أو إبطال باطل)^(٣) .

وقد مر الخلاف النحوي بمراحل يمكن إيجازها فيما يلي:

(١) انظر : معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ٢/٢١٠ .

(٢) المصدر السابق ٢/٢١٣ .

(٣) التعريفات للشريف الجرجاني ١١٣ .

جسب ١- قبل سيبويه : - بلا في كمال حيث حيث وه ههيبه فكلح

وجدت بعض المناقشات بين النحويين، وهي نوع من المذاكرة، وعرض وجهات النظر، والرد عليها.. ومن ذلك مناقشة عيسى بن عمر (٤٩ هـ) لأبي عمرو بن العلاء (٥٤ هـ) في إجازته الرفع في قولهم : ليس الطيب إلا المسك، وقد بين أبو عمرو أن في كلمة (المسك) وجهان، النصب على أنه خبر ليس، وهو لغة أهل الحجاز، والرفع على أنه خبر المبتدأ (الطيب)، وأهملت (ليس) حملاً لها على (ما)، وهو لغة بني تميم، وقد اعترف عيسى لأبي عمرو بالفضل والتفوق، وأخرج عيسى خاتمه من يده ثم قال : لك الخاتم، بهذا والله فقط الناس^(١).
بها انه عه

برزت في هذه المرحلة ظاهرة الخلاف النحوي بين مصوّب ومخطئ، فالمسائل النحوية ليست جميعها محل اتفاق ، ووجه الصواب ليس متفقاً عليه^(٢).
راق : هاهنا
جسب من أمثلة الخلاف بين النحويين في هذه المرحلة ما وقع بين عيسى بن عمر، وأبي عمرو بن العلاء حول تأويل نصب (الطير) في قوله تعالى : ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾^(٣)، فعيسى بن عمر يرى أن النصب على النداء، مثل : يا زيد والحارث، وأبو عمرو بن العلاء يرى أنه على إضمار فعل، والتقدير : وسخّرنا الطير^(٤).
عصر سيبويه :

ذكر سيبويه في كتابه بعض الآراء للخليل بن أحمد (١٧٥ هـ)، وليونس بن حبيب (١٨٢ هـ)، وهما من شيوخه، وقد يخالف سيبويه بعض آرائهما، ويردّ عليها،

وقد ذكر في أنواع الخلاف ما يمثل لهذه المرحلة
جسب من أمثلة الخلاف بين النحويين في هذه المرحلة ما وقع بين عيسى بن عمر، وأبي عمرو بن العلاء حول تأويل نصب (الطير) في قوله تعالى : ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾^(٣)، فعيسى بن عمر يرى أن النصب على النداء، مثل : يا زيد والحارث، وأبو عمرو بن العلاء يرى أنه على إضمار فعل، والتقدير : وسخّرنا الطير^(٤).
عصر سيبويه :

وخلاف سيبويه مع شيوخه شبيه بالخلاف في المرحلة السابقة في أنه يتَّسم بالهدوء، والنزاهة، ويسعى إلى إيضاح الحقيقة .^(١)

وتشير بعض المراجع إلى خلاف بين سيبويه وأبي جعفر الرؤاسي (١٩٣هـ)، الذي يرجع إليه بدء النحو في الكوفة دراسة وتأليفاً، فكتابه (الفيصل) أوّل مؤلّف في النحو بالكوفة^(٢).

وتصف هذه المراجع الخلاف المزعوم بين سيبويه والرؤاسي بأنه أول خلاف عرف بين البصريين والكوفيين^(٣).

ومرّد هذا الوصف إلى رواية عن الرؤاسي أنّ الخليل طلب كتابه (الفيصل) فبعث به إليه، فقرأ الخليل الكتاب، وروى منه بعض الأقوال لتلميذه سيبويه، فحكاها بقوله : قال الكوفي^(٤).

ودعوى الخلاف بين سيبويه والرؤاسي لا تثبت أمام البحث، فقد أحصى الشيخ علي النجدي ناصف ما نقله سيبويه في كتابه عن أهل الكوفة فوجده أربع مرات، ثلاث مرات من القراءات وواحدة من الصرف، فقد ذكر لفظ أهل الكوفة في موضعين، وذكر لفظ الكوفيين في موضعين. ولم يرد : قال الكوفي - في كتاب سيبويه - لا بلفظه ولا بمعناه^(٥).

والخلاف البارز في عصر سيبويه هو خلافه مع الكسائي (١٨٩هـ)، فهو خلاف جادٌّ حادٌّ، فيه منافسة شديدة بين سيبويه وأتباعه من أهل البصرة، والكسائي وأتباعه من أهل الكوفة .

- (١) انظر : نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة لمحمد الطنطاوي ص ٦٩ .
 (٢) انظر : من تاريخ النحو لسعيد الأفغاني ص ٤٥ . الخلاف بين النحويين للدكتور السيد رزق الطويل ص ٥٢، مسائل الخلاف للدكتور إبراهيم الخندود ٥٢/١ .
 (٣) انظر : الفهرست لابن النديم ص ٩٦ .
 (٤) انظر : سيبويه إمام النحاة لعلي النجدي ناصف ص ١٠٠ - ١٠١، وانظر فهرس كتاب سيبويه لمحمد عبد الخالق عزيمة ص ٨٨٧، وكتاب سيبويه : تحقيق عبد السلام هارون ١٩٨/٥ .

والمناظرة بين سيبويه والكسائي في المسألة الزنبورية مثال واضح على شدة الخلاف وحدته. بعد زيبوعنا تالفة زاد زيبوعنا رد زيبوعنا : وهذا يدل
وبين سيبويه والكسائي بدأت تظهر مسائل الخلاف التي تمثل وجهتي نظر
البصريين والكوفيين^(١).

٣ - بعد سيبويه إلى نهاية القرن الثالث :
استمر الخلاف النحوي شديداً بين البصريين والكوفيين، وكان لآراء الأخص
الأوسط (٢١٥هـ) أثر في هذا الخلاف (فخالف أستاذه سيبويه في كثير من المسائل،
وحمل ذلك عنه الكوفيون، ومضوا يتسعون فيه)^(٢).

ومن النحويين في هذه المرحلة أبو عثمان المازني (٢٤٩هـ)، وله خلافات مع
المعاصرين له، ذكر منها صاحب مجالس العلماء (١٨) مجلساً^(٣).
ومنهم المبرد (٢٨٥هـ)، وفي مجالس العلماء (١٠) . مجالس^(٤)، للمبرد فيها
آراء مخالفة لغيره .

ومنهم ثعلب (٢٩١هـ)، وفي مجالس العلماء (٢٢) مجلساً^(٥)، خالف فيها ثعلب
النحويين، منها (٦) خلافات مع المبرد^(٦).

(١) انظر : الخلاف بين النحويين للدكتور السيد رزق الطويل ص٢٦.

(٢) المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف ص٩٥ .

(٣) انظر : مجالس العلماء للزجاجي ص٤٢، ٤٦، ٥٦، ٦٠، ٦٤، ٦٨، ٧٠، ٨٢، ٨٩، ١٠٣، ١٠٨،
١١٠، ١١٢، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٤٧.

(٤) انظر : المصدر السابق ص٨٤، ٨٦، ٩١، ٩٤، ٩٨، ١٠٤، ١١٢، ١٢٥، ١٦٧، ٢٦٥.

(٥) انظر : المصدر السابق ص٤٧، ٤٨، ٥٢، ٥٧، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٦، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٨،
١٠٧، ٢١١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٦٥.

(٦) انظر : المصدر السابق ص٤٧، ٤٨، ٨٦، ٩١، ٩٤، ٩٨، ٢٦٥.

٤ - بعد القرن الثالث : بدأ الخلاف بين النحويين في مسائل كثيرة

غلب الهدوء، والبعد عن الهوى على خلافات النحويين بعد الصراع السابق بين البصريين والكوفيين .

فقد ازدهر علم النحو في بغداد، ووجدت منافسات بين النحويين، كالذي بين الفارسي (٣٧٧هـ) والرماني (٣٨٤هـ).

وفي مصر وجد تنافس بين ابن ولاد (٣٢٢هـ) والنحاس (٣٣٧هـ) والاجتهاد في موضوعات النحو مستمر، ومع استمراره يستمر الخلاف، ويعترض كثير من النحويين على من يخالفهم الرأي. والخلاف لن يتوقف إلى أن يشاء الله .

أسباب الخلاف النحوي :

تلمس الباحثون أسباباً لكثرة الخلاف بين النحويين^(١)، ومن أهم الأسباب التي

أمكن التعرف إليها ما يلي :

١ - اختلاف وجهات النظر :

يختلف النحاة في وجهات نظرهم بحسب تعمق النحوي في العلم، وقدرته على الحفظ والاستنباط، فيجتهد عندما ينظر في مسألة من مسائل النحو، وقد يخالف غيره من النحويين في الحكم في هذه المسألة، ومن أمثلة ذلك ما ذكر في النوع الأول من أنواع الخلاف النحوي .

(١) للتوسع في أسباب الخلاف النحوي راجع :

نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة لمحمد الطنطاوي ص ٧٤. من تاريخ النحو لسعيد الأفغاني ص ٨٠. الخلاف بين النحويين للدكتور السيد رزق الطويل ص ٧٠. مسائل الخلاف للدكتور إبراهيم الحندود ١/٦٧، ٥٨١، ثمرة الخلاف للدكتور محمد حسنين صبرة ص ٥ .

٢ - بيان الحقيقة : نحيون أ : لهنوع (أهسا) رادك (نينا) نحيون أ : لونه

هذا السبب مبني على السبب السابق له: فبعد أن يجتهد النحوي في إثبات حكم نحوي، فإنه يدافع عنه؛ لأنه يجزم أنه الحق، فيحصل الخلاف مع نحوي آخر، أو نحويين آخرين، والذين حصل معهم الخلاف يجزمون أنهم على حق، فيدافعون عن رأيهم، فيكون قصد جميع المختلفين بيان الحقيقة، فصار بيان الحقيقة سبباً في الخلاف، ومن أمثله خلاف سيبويه مع شيوخه، وسترده له نماذج في النوع الرابع من أنواع الخلاف.

٣ - اختلاف المنهج في الأخذ عن العرب : يا نيفهاا بعمه، من لغة لومنا ربا

هذا السبب من أوضح الأسباب في الخلاف بين البصريين والكوفيين، فالبصريون يتشددون في السماع، فلا يثبتون إلا ما سُمع عن العرب الفصحاء، والكوفيون يتوسعون في الرواية، فقد سمعوا من قبائل رفض البصريون الأخذ عنها.

والبصريون لا يقيسون إلا على الشائع الكثير، أما الكوفيون فيقيسون على القليل والنادر والشاذ، ومن أمثلة هذا السبب الخلاف بين البصريين والكوفيين في

دخول اللام في خبر (لكن)، فقد منعه البصريون وأجازوه الكوفيون^(١)، ومن أمثله الخلاف بين البصريين والكوفيين في إضافة النيف إلى العشرة،

فقد أجاز الكوفيون أن يقال : خمسة عشر، ومنعه البصريون^(٢)، فملا لغة

٤ - مرونة اللغة :

تتصف اللغة العربية بقبولها لأوجه متعددة، فيحصل الخلاف بين النحويين؛ لاختلافهم في التوجيه والتأويل والتخريج، ومن أمثلة ذلك أن أبا حيان نقل في

إعراب (الذين) من قوله تعالى : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾^(٣) عشرين قولاً،

(١) انظر : الإنصاف لأبي البركات الأنباري ٢٠٨/١ . في النكا تلاعباً رجا في النكا : ملقا (٢)

(٢) انظر : المصدر السابق ٢٠٨/٢ . في النكا : ملقا (٣)

(٣) سورة الأنبياء ، الآية : ٣ . في النكا : ملقا (٤)

منها: أن يكون (الذين) فاعل (أسروا)، ومنها: أن يكون بدلاً من الواو، ومنها: أن ينتصب بإضمار أخصّ أو أعني^(١).

٥- قوة الشواهد وضعفها: للمعمية، فيما هنا، نحو هذا: فقد يقال: خالفة. ومعها شواهد النحو على درجات قوة وضعفها، فبعضها يحتمل التأويل، وبعضها من الضرورات، وبعضها لا يعرف قائله، وبعضها شاذ، وبعضها مصنوع، ومن أمثلة ذلك ما احتج به البصريون والكوفيون في خلافهم حول نعم وبئس، فقد ذهب البصريون إلى أنهاما فعلان، وذهب الكوفيون إلى أنها اسمان، واحتج كل فريق بشواهد^(٢).

ومن أمثله خلاف البصريين والكوفيين في نداء ما فيه (أل)، فقد ذهب البصريون إلى منعه، وذهب الكوفيون إلى جوازه محتجين بشواهد أجاب عنها البصريون^(٣).
ويختلف النحويون في النظر إلى الشاهد، وتقدير درجته. من مذهب البصريين

٦- المفاخرة وإظهار التفوق والانتصار على المخالف: وقد جرّ هذا السبب بعض المسائى، مثل: التقليل من شأن المخالف، والحدّ من قدره، وتحديده، والانتقام منه، وهذه الأمور تقود المخالف إلى الأخذ بثأره ممّن يخالفه، فيطول الخلاف بلا فائدة، ومن أمثلة ذلك ما جرى بين اليزيدي والكسائي في مد كلمة (شراء)، وقصرها، حيث يرى اليزيدي أنها ممدودة، ويرى الكسائي أنها مقصورة، وتمت الغلبة لليزيدي بشهادة الأعراب^(٤).

ومثله حوار اليزيدي والكسائي حول قولهم: إن من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم البتة زيد، فاليزيدي نصب (خيرهم)، ورفع (زيد) على تكرير إن،

(١) انظر: تذكرة النحاة لأبي حيان ٦٩٦-٦٩٧.

(٢) انظر: الإنصاف لأبي البركات الأنباري ٩٧/١.

(٣) انظر: المصدر السابق ٣٣٥/١.

(٤) انظر: مجالس العلماء للزجاجي ١٢٩.

والكسائي رفع (خيرهم)، ونصب (زيداً) على أنه أسم إن، وقد وافق أبو المطوق الأعرابي اليزيدي ذلك فلهذا رفعه، هيا! ايليه له رجا! رايه ما زنه هفتا : ههفالي
قال الزجاجي : (المسألة مبنية على الفساد، للمغالطة ... والصواب عندنا في
المسألة أن يقال : إن من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم البتة زيد، فيضمر اسم إن
فيها، ويستأنف ما بعدها)^(١).
ومن الأمثلة أن اليزيدي سأل الكسائي بحضرة الرشيد عن قول الشاعر :

لا يكون العير مهراً لا يكون المهر مهراً

فقال الكسائي : قد أقوى الشاعر، لا بد أن ينصب المهر الثاني على أنه خبر
كان، فضرب اليزيدي بقلنسوته الأرض، وقال : أنا أبو محمد، الشعر صواب، إنما
ابتدأ فقال : المهر مهراً، وعندما عوتب على سوء تصرفه عند الخليفة قال : لذّة
الغلب أنستني من هذا ما أحسن^(٢).

٧ - تدخل الحكام :

يجمع بعض الولاة والوزراء بين نحويين أو أكثر، فتكون المناظرة في مسألة من
مسائل النحو، فيزداد الخلاف، ويتسع، ومن الأمثلة : مجلس سيبويه مع الكسائي
وأصحابه بحضرة الرشيد^(٣)، وحصل النقاش في هذا المجلس في المسألة الزنبورية.

٨ - الدفاع عن المال والجاه :

نال بعض النحويين منزلة عالية عند الخلفاء، فجعلوهم مربين لأولادهم،
وأغدقوا عليهم العطايا والأموال.

(١) المصدر السابق ٢٢٣، وأما في الزجاجي ٦٢ : فقلنا : روعال . ٢٣٧ : تلينظلا رة تيبيا (١)

(٢) انظر : مجالس العلماء للزجاجي ١٩٥ .

(٣) انظر : مجالس العلماء للزجاجي ص ٩، وانظر مجالس أخرى بحضرة الرشيد ص ١٠٢، ٣٥،

١٩٥، ٢٥٩ .

وقد دافع النحويون الحاصلون على المال والجاه عنهما، ووقفوا ضدّ من يخالفهم ؛ لمعه من الوصول إلى ما وصلوا إليه، ومن أمثلة ذلك أنّ الكسائي نال منزلة عالية عند الخليفة هارون الرشيد، حيث عهد إليه بتربية ابنه الأمين والمأمون، وكان بين الكسائي والأصمعي مناقشات في مجلس هارون الرشيد، يحاول فيها الكسائي المحافظة على مكانته عند الخليفة، ومنها : (لمنع له نقائصه الهية أن الكسائي أنشد قول أفتون التغلبي :

أم كيف ينفع ما تعطي العلوّقُ به رثمان أنف إذا ما ضنّ باللبين^(١)

فقال الأصمعي إنما هو رثمان أنف، بالنصب، فقال له الكسائي: اسكت ما أنت وذاك يجوز : رثمان أنف، ورثمان أنف، ورثمان أنف، ويبيّن إعراب هذه الأوجه الجائزة، فسكت الأصمعي^(٢) .

ومن أمثلة هذا السبب المناظرة حول المسألة الزنبورية بين الكسائي وسيبويه، وقد انتصر فيها الكسائي ؛ لأن الأعراب تابعوه في قوله .. ومما يدل على مكانة الكسائي أنه في نهاية هذه المناظرة قال ليحيى البرمكي: أصلح الله الوزير، إنه قد وفد عليك من بلده مؤملاً، فإن رأيت ألا تردّه خائباً، فأمر الوزير لسبويه بعشرة آلاف درهم^(٣) .

٩ - القرب من البادية والبعث عنها :

يأخذ النحويون اللغة عن أعراب البادية، فالنحويون القريبون من البادية يسهل عليهم الاتصال بالأعراب ومشافهتهم، والبعيدون عكس ذلك .

- (١) البيت في المفضليات ٢٦٣ ، والعلوق : الناقة تعطف على ولدها، ولا تدر عليه بلبنها، ورثمان : عطف الناقة على ولدها .
- (٢) انظر : مجالس العلماء للزجاجي ٥٣، وأمالي الزجاجي ٥١ .
- (٣) انظر : مجالس العلماء للزجاجي ٩ ، وأمالي الزجاجي ٢٣٩ .

وهذا أحد أسباب الخلاف بين هؤلاء وهؤلاء، ومن أمثلة ذلك ماجرى بين عيسى ابن عمر وأبي عمرو بن العلاء حول قولهم : ليس الطيب إلا المسك، وأن أبا عمرو أرسل اليزيدي وخلفاً الأحمر إلى اثنين من الأعراب، وهما أبو مهدية، والمنتجع التميمي فالأول نطق ما بعد إلا بالنصب، والثاني نطقه بالرفع^(١).

١٠- العصبية : : راجع بقايات لجهت في كتبه في اللغة - ٢

وهذا السلب واضح بين أهل البصرة وأهل الكوفة. فالنحوي البصري يتعصب لأهل بلده، والنحوي الكوفي يتعصب لأهل بلده، وهذا يزيد من الخلاف بين النحويين .. ومن أمثلة ذلك ما سبق من مناظرة سيبويه والكسائي حول المسألة الزنبورية، فقد أقبل الأحمر على سيبويه وسأله عن مسألة وخطأه فيها، ثم أقبل الفراء على سيبويه وسأله عن مسألة وخطأه فيها، فلما كثر ذلك على سيبويه قال : لست أكلمكما أو يحضر صاحبكما حتى أناظره^(٢).

تأملنا :

أنواع الخلاف النحوي :

١- الخلاف العام بين النحويين : : راجع بقايات لجهت في اللغة - ٢

يقع الخلاف العام عندما يجتهد نحوي في مسألة، ويجتهد آخر فيها، ويصلان إلى رأيين مختلفين، ومن أمثلة هذا النوع : : راجع بقايات لجهت في اللغة - ٢

أ - الخلاف في تعريف الكلام، فالرأي الأول على أن الكلام عبارة عن الجملة

المفيدة فائدة تامة .

والرأي الثاني على أن الكلام يطلق على المفيد وغير المفيد^(٣).

: راجع بقايات لجهت في اللغة - ٢

: راجع بقايات لجهت في اللغة - ٢

: راجع بقايات لجهت في اللغة - ٢

: راجع بقايات لجهت في اللغة - ٢

(١) انظر : مجالس العلماء للزجاجي ٢ .

(٢) انظر : المصدر السابق ٩ .

(٣) انظر : التبيين للعكبري ص ١١٢ .

ج - الخلاف في نطق السين الساكنة قبل الدال، وفي نطق هذه السين استعمالان:

الأول : إخلاص السين، فيقال : يُسَدِّلُ ثوبه، أي : يرخيه ويرسله، وهذا استعمال أكثر قبائل العرب.

الثاني : نطق السين زائياً، فتجانس الدال في الجهر، والسين في الصفيح، فيقال : يُزْدِلُ ثوبه، وهذا استعمال كَلْب، وعُدْرَة، وتميم، وبنو القين^(١).

٣ - الخلاف بين مدرستين نحويتين :

هذا النوع من الخلاف واضح في الخلاف بين البصريين والكوفيين، ومن أمثله:

أ - الخلاف في فعل الأمر، فقد ذهب البصريون إلى أنه مبني على السكون، وذهب الكوفيون إلى أنه معرب مجزوم^(٢).

ب - الخلاف في نيابة غير المفعول به عن الفاعل، فقد ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز إقامة غير المفعول به الصريح مع وجوده، وذهب الكوفيون إلى جواز نيابة غير المفعول به الحقيقي عن الفاعل، مع وجود المفعول به الحقيقي مطلقاً^(٣).

ج - الخلاف في التوكيد المعنوي للنكرة، فقد ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز مطلقاً، وذهب الكوفيون إلى جواز توكيد النكرة توكيداً معنوياً، إذا كانت مؤقتة محدودة، والتوكيد من ألفاظ الإحاطة نحو : صمت شهراً كله^(٤).

(١) انظر : المصدر السابق ص ٢٤٨، ٢٤٩ .

(٢) انظر : الإنصاف لأبي البركات الأنباري ٥٢٤/٢، والتبيين للعكبري ص ١٧٦، ومسائل خلافة

في النحو للعكبري ص ١١٩، وائتلاف النصره للزبيدي ص ٦١ .

(٣) انظر : التبيين للعكبري ص ٢٦٨، وائتلاف النصره للزبيدي ص ٧٧ .

(٤) انظر : الإنصاف لأبي البركات الأنباري ٤٥١/٢، وائتلاف النصره للزبيدي ص ٦١ .

٤ - الخلاف بين نحويين في مدرسة نحوية واحدة : **نساء** **رَفَعًا** **رَبِّهِ** **بِفَتْحٍ** - ج
 النوع . قد يقع الخلاف بين نحويين في مدرسة نحوية واحدة، كالخلاف بين النحويين
 البصريين، والخلاف بين النحويين الكوفيين ومن أمثلة هذا النوع : **نساء**

أ - الخلاف بين الخليل وسيبويه، فقد قال سيبويه : (وزعم الخليل رحمه الله
 أنه يجوز أن يقول الرجل : هذا رجلٌ أخو زيد، إذا أردت أن تشبّهه بأخي
 زيد، وهذا قبيح ضعيف لا يجوز إلا في موضع الاضطرار، ولو جاز هذا
 لقلت : هذا قصيرٌ الطويلُ، تريد : مثل الطويل)^(١).

ب - الخلاف بين الخليل ويونس في الزائد من نحو: **قَطَعَ**، قال ابن جني عن هذا
 الخلاف : (فمذهب الخليل في ذلك أن الأول منهما هو الزائد، ومذهب يونس...
 أن الثاني منهما هو الزائد ... فجعل الخليل الطاء الأولى من **قَطَعَ** ونحوه
كواو حَوْقَل، و**ياء بيطر**، وجعل يونس الثانية منه **كواو جَهَّور**، و**دَهَّور**)^(٢).

ج - الخلاف بين الكسائي والفراء في تقديم معمول فعل الشرط على أداة
 الشرط، وفي ذلك يقول ثعلب : (زيداً إن تضرب أضرب، إن نصبته بالثاني
 لم يختلفا فيه، وإن كان الأول أجاز الكسائي وأبى الفراء ؛ لأن الشروط لا
 يتقدمها صلاتها)^(٣).

٥ - **خلاف النحوي للجمهور** :
 قد يجتهد أحد النحويين فينضرد برأي، فيكون هذا الرأي مخالفاً للجمهور،

ومن أمثلة هذا النوع :

- (١) كتاب سيبويه ١/٣٦١ .
- (٢) الخصائص لابن جني ٢/٦١ .
- (٣) مجالس ثعلب ٢/٤١٩ .

أ - خلاف المازني للجمهور في فعل الشرط وجوابه، ففعل الشرط وجوابه
معربان مجزومان عند النحويين، وخالفهم أبو عثمان المازني، حيث ذهب
إلى أنهما مبنيان على السكون ؛ لأن الفعل المضارع عنده يعرب إذا وقع
موقع الاسم، وفعل الشرط وجوابه وقعا موقعاً لا تصلح فيه الأسماء .

يوضح المازني مذهبه بقوله : (إنما انجزم الفعلان في الجزاء لامتناع وقوع
الأسماء فيه ؛ لأن الفعل لاحظ له في الإعراب ، وإنما حظّه السكون)^(١).

ب - خلاف ابن السراج للجمهور في (لما)، فقد ذهب الجمهور إلى أن (لما) في
مثل : لما زارني صاحبي أكرمته، حرف وجود لوجود، وخالفهم ابن السراج
حيث ذهب إلى أنها ظرف بمعنى حين^(٢).

ج - خلاف ابن مالك للجمهور في عطف المفردات بأم المنقطعة، فالجمهور
يرون أن أم المنقطعة لا تعطف مفرداً على مفرد، وخالفهم ابن مالك،
فقال: (وإن ولي المنقطعة مفرد فهو معطوف بها على ما قبلها، كقول بعض
العرب : إنها لإبل أم شاء)^(٣)(٤).

قال ابن هشام : (ولا تدخل أم المنقطعة على مفرد، ولهذا قدرُوا المبتدأ في :

إنها لإبل أم شاء، وخرق ابن مالك في بعض كتبه إجماع النحويين ؛ فقال : لا حاجة
إلى تقدير مبتدأ، وزعم أنها تعطف المفردات كبل)^(٥).

- (١) مجالس العلماء للزجاجي ص ٦٨ .
- (٢) انظر : الأصول في النحو لابن السراج ١/٢٥٠، ٢/١٥٧ .
- (٣) ذكر سيبويه هذا القول في كتابه ٢/١٧٢، ١٧٤ .
- (٤) شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٦٢ .
- (٥) مغني اللبيب لابن هشام ١/٤٦ .

محاسن الخلاف النحوي وعيوبه : لا يخلو الخلاف النحوي من حسنات وعيوب^(١)، وهذا إيجاز بأهم ما في الخلاف النحوي من حسنات:

١ - نضج النحو واكتماله :

للخلاف أثر كبير في غزارة مسائل النحو^(٢)، وتداول الروايات حولها، وله أثر في نشر علم النحو بين الطلاب، وفي كثرة الكتب المؤلفة فيه .

٢ - النشاط العلمي للنحو :

أوجد الخلاف بيئة علمية نشطة تمثلت في أمرين :

أ - المناظرات :

لقاءات علمية تعقد بين نحويين أو أكثر، لمناقشة موضوع من موضوعات النحو، فيه خلاف بين النحويين، وتكون برعاية الحاكم، أو أحد كبار رجال الدولة، ومن أمثلتها : مناظرة سيبويه والكسائي حول المسألة الزنبورية^(٣). ويغلب على المناظرات الحماسة، وحب الغلبة والانتصار^(٤). وللمناظرات أثر في دفع النحويين إلى الاجتهاد، والإجادة.

ب - المجالس :

وهي شبيهة بالمناظرات، وتختلف عنها في أنها ليست برعاية أحد من رجال الدولة. ومن أمثلة المجالس مجلس أبي حاتم السجستاني مع التوزي حول تذكير كلمة الفردوس^(٥). ويغلب على المجالس الهدوء، والبعد عن الإثارة، وتحري الحقيقة . وللمجالس فائدتها في شحذ همم النحويين، وجذبهم إلى التعمق في مسائل النحو.

(١) انظر : ثمرة الخلاف بين النحويين للدكتور محمد حسنين صبرة ص١٣، ٥٩.

(٢) انظر : اقتلاف النصر للزيدي ١٢ فقد جمع مؤلفه (٢٢٢) مسألة في الخلاف بين البصريين والكوفيين.

(٣) انظر : مجالس العلماء للزجاجي ص٩ .

(٤) انظر : المصدر السابق ص٤١ .

وبجانب هذه الحسنات، فإنَّ للخلاف النحوي عيوباً، وهذا إيجاز بأهم ما في

الخلاف النحوي من عيوب: **١ - تعدد الروايات في شواهد مسائل الخلاف :**

١ - تعدد الروايات في شواهد مسائل الخلاف : **١ - تعدد الروايات في شواهد مسائل الخلاف :**

تتعدد الروايات في الشواهد بسببِ راوٍ غير ثقة، أو بسبب الرواية بالمعنى، أو

بسبب الخلاف النحوي، فقد يعمد نحوي إلى تعديل شاهد ليوافق رأيه في المسألة،

أو ليبطل رأي خصمه. **٢ - تعدد الروايات في شواهد مسائل الخلاف :**

وتعديل الشواهد يؤدي إلى اضطرابها، والشك في صحتها، كما يؤدي إلى

عدم الثقة بما يرويه النحويون من شواهد تدعم بها القواعد، ومن أمثلة ذلك

الروايات في قول الشاعر: **٢ - تعدد الروايات في شواهد مسائل الخلاف :**

ويوماً توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم^(١) - **٢ -**

فقد رويت (ظبية) بالرفع، والنصب، والجر. **٢ - تعدد الروايات في شواهد مسائل الخلاف :**

ومن الأمثلة الروايات في قول الشاعر: **٢ - تعدد الروايات في شواهد مسائل الخلاف :**

عبأت له رمحاً طويلاً وأثّة كأن قبس يعلو بها حين تشرع^(٢) - **٢ -**

فقد روي (قبس) بالرفع، والنصب، والجر. **٢ - تعدد الروايات في شواهد مسائل الخلاف :**

٢ - تشعب الآراء النحوية :

في بعض مسائل الخلاف تتشعب الآراء النحوية تشعباً كثيراً يصعب معه على

الدارس الوصول إلى الرأي الصواب في المسألة ؛ لكثرة الآراء، وكثرة الحجج

والشواهد لكل رأي، ومن أمثلة تشعب الآراء النحوية اختلاف النحويين في إعراب

١٦٦١ راجع إلى ذلك ما في كتابنا **٢ - تشعب الآراء النحوية :**

(١) نسبه سيبويه في كتابه ١٣٤/٢ إلى ابن صريم اليشكري: **٢ - تشعب الآراء النحوية :**

(٢) لمجمّع بن هلال في الحماسة لأبي تمام ٢٧٣/١، والأثّة: الحرية. **٢ - تشعب الآراء النحوية :**

٤٤٩ ربيع الأول - جمادى الآخرة ١٤٢٨ هـ

الأسماء الستة، فقد بلغت أقوالهم فيها اثني عشر قولاً^(١)، ومن الأمثلة اختلاف النحويين في ناصب المستثنى، فقد ذكر السيوطي فيه سبعة أقوال^(٢) : نحنا في لغتنا

٣ - التوسع في التقدير : نحنا بالنسبة لعاشرة تليها مائة - ١
 يكثر التقدير في مسائل الخلاف : لإثبات الرأي، أو للرد على الرأي المخالف، مع الإقرار بأن عدم التقدير أولى، وقد صاحب بعض التقديرات شيء من التعسف والتكلف ، ومن أمثلة ذلك التقدير في قول بعض العرب: نعم السير على بئس العير: نعم السير على عير مقول فيه بئس العير^(٣). نحنا في لغتنا
 ومن الأمثلة التقدير فيما حكاه يونس بن حبيب عن العرب: مررت برجل صالح إلا صالح فطالح، أي: إلا أكن مررت برجل صالح فقد مررت بطالح^(٤). نحنا في لغتنا
 ٤ - التساهل في الجواز :! وأصعب قبيلتنا إلا مسقه هجره لتبذرها لهوي

هذا واضح في الخلاف بين البصريين والكوفيين، حيث يميل الكوفيون إلى الجواز، ففي كتاب الإنصاف(٨٢) مسألة ذهب الكوفيون فيها إلى الجواز، وذهب البصريون إلى المنع^(٥). نحنا في لغتنا
 والتساهل في الجواز يقود إلى عدم الانضباط في قواعد النحو ؛ لذلك عد من عيوب الخلاف . نحنا في لغتنا

- (١) انظر : المسائل النحوية والتصريفية التي خالف فيها أبو عثمان المازني سيبويه - رسالة ماجستير ؛ أعدها عبد الله النغمشي ، ص ٧٣ .
 (٢) انظر : همع الهوامع ٢٥٢/٣ . نحنا في لغتنا
 (٣) انظر : الإنصاف لأبي البركات الأنباري ١١٣/١ .
 (٤) انظر : المصدر السابق ١/٣٩٣ ، ٣٩٨ . نحنا في لغتنا
 (٥) انظر : ثمرة الخلاف بين النحويين للدكتور محمد حسنين صبرة ، ص ٢٠ . نحنا في لغتنا

٥ - المبالغة في القياس، والتعليل، والجدل : **الغاية في غايتها** بتعجا

تأثر النحويون بالمنطق والفلسفة، فاستعملوا قواعدهما في إثبات آرائهم، وفي الرد على من خالفهم، وهذا أدى إلى صعوبة في بعض مسائل الخلاف، ومن أمثلة ذلك مخالفة ابن هشام لابن مالك في تعريف الحال، فقد ذكر ابن مالك النصب في التعريف، وخالفه ابن هشام بقوله : (وفي هذا الحد نظر؛ لأن النصب حكم، والحكم فرع التصور، والتصور متوقف على الحد، فجاء الدور)^(١).

٦ - عدم توحيد المصطلحات :

يستعمل بعض النحويين مصطلحات في النحو لا تستعمل عند من يخالفهم، وهذا قد يسبب بعض العسر والتشويش على الدارسين، ومن أمثلة ذلك مصطلح (الفاعل الدائم)^(٢) عند الكوفيين، وهو اسم الفاعل. ومن الأمثلة مصطلح (الجحد)^(٣) عند الكوفيين، وهو النفي. ومن الأمثلة مصطلح (الصفة)^(٤) عند الكوفيين، وهو حرف الجر.

٧ - عدم إنصاف أصحاب الحق :

بعد ظهور الخلاف واشتهاره، قد يأتي من يؤيد البعيد عن الصواب، وفي ذلك ظلم للمصيب، وتشويه للحقائق، ومن أمثلة ذلك المسألة الزنبورية التي لم ينصف فيها سببويه مع أن رأيه هو الصواب^(٥).

- (١) أوضح المسالك لابن هشام ٢/٢٩٦.
- (٢) انظر : معاني القرآن للقرآبي ١/١٦٥ .
- (٣) انظر : المصدر السابق ١/٢٣٤ .
- (٤) انظر : المصدر السابق ١/٣١، ٢٢، ١٤٨ .
- (٥) انظر : الإنصاف ٢/٧٠٤، ومغني اللبيب ١/٩٤ .

الكتب المؤلفة في الخلاف النحوي :

- ١ - المذهب لأبي علي أحمد بن جعفر الدينوري (٢٨٩هـ)^(١) وحديثاً، منها :
- ٢ - اختلاف النحويين لأحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١هـ)^(٢).
- ٣ - المسائل على مذهب النحويين مما اختلف فيه البصريون والكوفيون لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (٢٩٩هـ)، وهو ردّ على كتاب اختلاف النحويين لثعلب^(٤).
- ٤ - الواسط، لأبي بكر محمد بن قاسم بن الأنباري (٣٢٨هـ)^(٥).
- ٥ - الانتصار لسبويه على المبرد لأبي العباس محمد بن ولاد (٣٢٢هـ)؛ حققه الدكتور زهير عبد المحسن سلطان، ونشرته مؤسسة الرسالة في بيروت، سنة ١٤١٦هـ.
- ٦ - المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (٣٣٨هـ)^(٦).
- ٧ - الردّ على ثعلب في اختلاف النحويين لعبد الله بن جعفر بن درستويه (٣٤٧هـ)^(٧).
- ٨ - النصر لسبويه على جماعة النحويين لابن درستويه (٣٤٧هـ)^(٨).
- ٩ - الاختلاف لأبي القاسم عبيد الله بن محمد الأزدي (٣٤٨هـ)^(٩).

- (١) انظر : من تاريخ النحو لسعيد الأفغاني، ص ٩١. التبيين للعكبري، ص ٧٨. الخلاف بين النحويين للدكتور السيد رزق الطويل، ص ٩٧، ١٠٢. مسائل الخلاف النحوية للدكتور إبراهيم الحندود ٦١/١.
- (٢) انظر : كشف الظنون لحاجي خليفة ٢/١٩١٤ .
- (٣) انظر : كشف الظنون لحاجي خليفة ١/٣٣، بعنوان : اختلاف النحاة.
- (٤) انظر : هدية العارفين لإسماعيل البغدادي ٢/٢٣ .
- (٥) انظر : الأمالي الشجرية لابن الشجري ٢/١٤٨، ١٥٤ .
- (٦) انظر : كشف الظنون لحاجي خليفة ٢/١٨٠٩ .
- (٧) انظر : الفهرست لابن النديم ٩٤ .
- (٨) انظر : الفهرست لابن النديم ٩٤ .
- (٩) انظر : بغية الوعاة للسيوطي ٢/١٢٨ .

- ١٠- الخلاف بين النحويين لأبي الحسن علي بن عيسى الرمّاني (٣٨٤هـ)^(١).
- ١١- الخلاف بين سيبويه والمبرد لأبي الحسن الرمّاني (٣٨٤هـ)^(٢).
- ١٢- كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين لأبي الحسن أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)^(٣).
- ١٣- مسائل الخلاف لأبي القاسم يوسف بن عبد الله الرُّجّاجي (٤١٥هـ)^(٤).
- ١٤- الخلاف، لعلي بن الحسن الباقولي الأصفهاني (٥٤٢هـ)^(٥).
- ١٥- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (٥٧٧هـ). يحتوي على (١٢١) مسألة خلافية .
نشر بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، وإحدى طبعاته نشرتها المكتبة التجارية بالقاهرة سنة ١٣٨٠هـ.
- ١٦- المسائل التي اختلف فيها المنحويون من أهل البصرة والكوفة لأبي محمد عبد المنعم بن محمد بن الفرّس (٥٩٧هـ)^(٦).
- ١٧- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العكبري (٦١٦هـ)، يحتوي على (٨٥) مسألة، وقد نال الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، بتحقيقه درجة الماجستير من جامعة أم القرى في مكة المكرمة سنة ١٣٩٦هـ، ثم نشرته دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٦هـ .
وكان الدكتور محمد خير الحلوّاني حقق قطعة من أول كتاب التبيين فيها (٥١) مسألة، ونشرها بعنوان : مسائل خلافية في النحو، وإحدى طبعاته نشرتها دار

(١) انظر : إنباه الرواة للقفطي ٢/٢٩٥ .

(٢) انظر : إنباه الرواة للقفطي ٢/٢٩٥ .

(٣) انظر : كشف الظنون لحاجي خليفة ١/٣٣، بعنوان : اختلاف النحاة.

(٤) انظر : تاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سزكين، المجلد الثامن ١/٤٢٥.

(٥) انظر : شرح اللمع للأصفهاني ١/٦٤، في باب مسائل الخلاف.

(٦) انظر : كشف الظنون لحاجي خليفة ٢/١٦٦٩، بعنوان : مسائل الخلاف.

- ٢٨- مسائل النحو الخلافية بين الزمخشري وابن مالك للدكتور فهمي حسن النمر٠- القاهرة : دار الثقافة، ١٩٨٥م. رسائل النحو في اللغة والنحو - ١
- ٢٩- النحو والصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم للدكتور محمد آدم الزاكي٠- مكة المكرمة : المكتبة الفيصلية، ١٤٠٥هـ. رسائل النحو في اللغة والنحو - ٢
- ٣٠- مسائل خلافية بين ابن هشام وأبي البقاء للدكتور حمزة عبد الله النشرتي، ١٤٠٦هـ.
- ٣١- مسائل خلافية بين الخليل وسيبويه لفخر صالح قدارة٠- عمان : دار الأمل، ١٩٩٠م.
- ٣٢- مسائل الخلاف النحوية والتصريفية في كتاب الأصول لابن السراج توثيقاً ودراسة للدكتور إبراهيم بن صالح الحندود٠- بريدة، ١٤٢٠هـ. رسائل النحو - ٣
- ٣٣- ثمرة الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين للدكتور محمد حسنين صبرة٠- القاهرة : دار غريب، ٢٠٠١م. رسائل النحو في اللغة والنحو - ٤
- ٣٤- مسائل الخلاف النحوي بين الكسائي والفراء للدكتور الحسيني محمد القهوجي٠- القاهرة : جامعة الأزهر، ١٤٢١هـ. رسائل النحو في اللغة والنحو - ٥
- ٣٥- مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين في ضوء النظر البلاغي لمحمود موسى حمدان٠- القاهرة : مكتبة وهبة، ١٤٢٢هـ. رسائل النحو في اللغة والنحو - ٦
- الرسائل العلمية في الخلاف النحوي**
- أعدت رسائل كثيرة في مرحلتي الدكتوراة والماجستير في موضوع الخلاف النحوي ومنه اعتراضات بعض النحويين على بعضهم، وفيما يلي قائمة بما تمكنت من معرفته من هذه الرسائل مرتبة حسب تاريخ مناقشة الرسالة^(١):

- ١- رسائل النحو في اللغة والنحو - ١
- (١) أعدت هذه القائمة بالرجوع إلى قاعدة المعلومات عن الرسائل الجامعية التي أعدها مركز الملك فيصل بالرياض، وإلى أدلة الجامعات العربية عن الرسائل الجامعية، وبالارتباط المباشر أو الهاتفي بالمسؤولين عن الدراسات العليا في الجامعات السعودية. رسائل النحو في اللغة والنحو - ٦

- أولاً : رسائل الدكتوراة : بلال زهاق رحمة الله عليه : رسالة في قبلة الخلفاء : مجلد ١٢ - ٨٢
- ١ - الإنصاف والخلاف بين المدارس النحوية؛ تحقيق ودراسة . عفاف محمد محمد حسين ٠ - القاهرة : جامعة عين شمس، ١٩٧١م . ٨٢ - ٨٢
- ٢ - ابن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين . محيي الدين توفيق إبراهيم ٠ - القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الآداب، ١٩٧٢م .
- ٣ - الخلاف بين البصريين والكوفيين وأثره في تطور الدراسة النحوية حتى نهاية القرن السادس الهجري . السيد رزق عبد الوهاب الطويل ٠ - القاهرة : جامعة الأزهر، ١٩٧٤م . ٧٢ - ٧٢
- ٤ - ما فات الإنصاف من مسائل الخلاف . فتحي بيومي حمودة ٠ - القاهرة : جامعة القاهرة، ١٣٩٨هـ . ٣٦ - ٣٦
- ٥ - النحو والصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم حتى نهاية القرن الخامس الهجري (عرض ونقد)، محمد آدم الزاكي ٠ - مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ . طبعت هذه الرسالة، وقد ذكرت في الفصل السابق، وهي الكتاب رقم ٢٩ .
- ٦ - قضايا الخلاف النحوي في همع الهوامع للسيوطي . علي أحمد الكبيسي ٠ - القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الآداب، ١٩٨٧م . ٣٦ - ٣٦
- ٧ - الخلاف النحوي بين سيبويه وأشهر نحاة البصرة الأخفش والمبرد . عزّة عبد الله الغامدي ٠ - الرياض : كلية الآداب للبنات، ١٤١٢هـ . ٣٦ - ٣٦
- ٨ - خلاف الأخفش الأوسط عن سيبويه في شرح الكتاب حتى نهاية القرن الرابع الهجري . هدى جينو يتشي ٠ - الرياض : جامعة الملك سعود، ١٤١٤هـ .
- ٩ - الخلاف النحوي الكوفي . حمدي محمود الجبالي ٠ - عمان : الجامعة الأردنية، ١٩٩٥م .

- ١٠- مسائل الخلاف النحوية والتصريفية في كتاب الأصول لابن السراج : توثيقاً ودراسة. إبراهيم بن صالح الخندود -٠ الرياض: جامعة الإمام، ١٤١٥-١٤١٦هـ.
- ١١ - تعقيبات أبي حيان النحوية لجار الله الزمخشري في البحر المحيط. محمد حمّاد القرشي -٠ مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٤١٦هـ.
- ١٢- اعتراضات وردود ابن هشام على ابن مالك وابنه: جمعاً ودراسة وتوجيهاً. عبد الخالق ابن أحمد الشمراني -٠ المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية، ١٤١٩هـ.
- ١٣- شروح الألفية : مناهجها والخلاف النحوي فيها. محمود نجيب -٠ حلب : جامعة حلب ، ١٩٩٩هـ.
- ١٤- موقف نحاة اليمن من الخلافات النحوية من القرن السادس إلى القرن التاسع الهجري. شريف عبد الكريم محمد النجار -٠ صنعاء: جامعة صنعاء، ١٩٩٩هـ.
- ١٥- اعتراضات الرضي على ابن الحاجب في شرح الشافية. علي بن مهدي القرني -٠ مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٤٢٠هـ.
- ١٦- اعتراضات السمين الحلبي في الدرّ المصون على أبي حيان: دراسة نحوية صرفية. عبد الله بن عبد العزيز الطريقي -٠ المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٢٠هـ.
- ١٧- مصادر الخلاف النحوي حتى القرن الرابع. نايف حسين شقير -٠ دمشق : جامعة دمشق، ٢٠٠٠م.
- ١٨- اعتراضات الدماميني النحوية في تعليق الفرائد لابن مالك : جمعاً ودراسة، عبد العزيز بن أحمد البجادي -٠ الرياض : جامعة الإمام، ١٤٢٢هـ.
- ١٩- اعتراضات ناظر الجيش للنحويين في تمهيد القواعد : جمعاً ودراسة، عبد الله ابن محمد آل راسين -٠ الرياض : جامعة الإمام، ١٤٢٣هـ.

- ٢٠- اعتراضات أبي حيان للنحويين في كتاب التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: جمعاً ودراسة. منصور بن أحمد عريف الرحمن -٠ الرياض: جامعة الإمام، ١٤٢٤هـ.
- ٢١ - الخلاف النحوي عند المتأخرين. عبد النبي الديكير -٠ تطوان : جامعة محمد الخامس، تاريخ التسجيل: ١٩٩١هـ.
- ٢٢- اعتراضات الرضي على ابن الحاجب في شرح الكافية. مصطفى فؤاد أحمد محمد -٠ مكة المكرمة : جامعة أم القرى، تاريخ التسجيل : ١٤١٤هـ.
- ٢٣- اعتراضات البغدادي للنحويين في خزانة الأدب : جمعاً ودراسة . سالم بن عبد العزيز القرزعي -٠ الرياض : جامعة الإمام، تاريخ التسجيل : ١٤١٧هـ .
- ٢٤- مسائل الخلاف بين الفراء والرضي في شرح الكافية. ريم خلف الجعيد -٠ مكة : جامعة أم القرى، تاريخ التسجيل: ١٤٢٤هـ .
- ثانياً: رسائل الماجستير :
- ١ - الخلاف بين البصرة والكوفة وأثره في النحو. أحمد حسن كحيل -٠ القاهرة : جامعة الأزهر، ١٩٤٢م .
- ٢ - كتاب الانتصار أو كتاب نقض ابن ولاد على المبرد في رده على سيبويه. عبد الحميد عوض السيوري -٠ القاهرة : جامعة القاهرة- كلية الآداب، ١٩٦٩م .
- ٣ - الإنصاف والخلاف النحوي بين المذهبين. محمد خير الحلواني -٠ بغداد : جامعة بغداد- كلية الآداب، ١٩٧١هـ .
- ٤ - تحقيق كتاب التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العكبري. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين -٠ مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٧٦م. طبعت هذه الرسالة، وقد ذكرت في الفصل السابق، وهي الكتاب رقم ١٧.
- ٥ - اللغة العربية بين المدرستين البصرية والكوفية. خضر إلياس خضر -٠ القاهرة: جامعة القاهرة ، ١٩٧٦م.

- ٦- مسائل الخلاف النحوية بين علماء مدرسة البصرة حتى نهاية القرن الثالث الهجري .
كريم سليمان الحمد -٠ القاهرة : جامعة القاهرة - كلية دار العلوم، ١٩٨٠هـ .
- ٧- دراسة الشواهد القرآنية في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري . عبد الله بن محمد المنصور -٠ الرياض : جامعة الإمام، ١٤٠٢هـ .
- ٨- مسائل الخلاف الماثورة بين المبرد و ثعلب . خالد بن عبد الرحمن العجيمي -٠ الرياض : جامعة الإمام، ١٤٠٤هـ .
- ٩- الخلاف بين نحاة البصرة . عطا محمد موسى -٠ إربد : جامعة اليرموك، ١٩٨٥هـ .
- ١٠- أبو البركات الأنباري ومسائل التقديم والتأخير في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف . مها عبد العزيز العسكر -٠ الرياض : كلية التربية للبنات، ١٤٠٧هـ .
- ١١- الخلافات النحوية في تفسير الطبري وأثرها في المعنى . صالح بن إبراهيم الفراج -٠ الرياض : جامعة الإمام، ١٤٠٧هـ .
- ١٢- مسائل الخلاف النحوية بين أبي حيان وابن عطية . عيسى بن علي العسييري -٠ الرياض : جامعة الإمام، ١٤٠٨هـ .
- ١٣- المسائل الخلافية في أبواب التوابع في النحو العربي . إقبال محمد عبد الماجد الغباشي -٠ مكة المكرمة : كلية التربية للبنات، ١٤٠٩هـ .
- ١٤- مسائل الخلاف النحوية في ضوء الاعتراض على الدليل النقلي . محمد بن عبد الرحمن السبيهين -٠ الرياض : جامعة الإمام، ١٤١٠هـ .
- ١٥- مسائل الخلاف النحوية بين ابن مالك وأبي حيان . نورة بنت سليمان البقعوي -٠ الرياض : جامعة الإمام، ١٤١٢هـ .
- ١٦- اعتراضات السهيلي على النحاة : جمعاً ودراسة . عبد الله بن زيد الداود -٠ الرياض : جامعة الإمام، ١٤١٤هـ .

- ١٧- اعتراضات النحويين لسببويه في شرح الكتاب للسيرافي : جمعاً ودراسة وتقويماً. سيف بن عبد الرحمن العريفي ٠- الرياض : جامعة الإمام، ١٤١٥هـ .
- ١٨- المسائل النحوية والتصريفية التي خالف فيها ابن مالك الفراء. عبد العزيز بن أحمد البجادي ٠- الرياض : جامعة الإمام، ١٤١٥هـ .
- ١٩- اعتراضات ابن الضائع النحوية في شرح الجمل على ابن عصفور: عرض ودراسة. جمعان بن بنيوس السبالي ٠- مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٤١٦هـ .
- ٢٠- اعتراضات ابن يعيش النحوية والتصريفية في شرح المفصل . سعود بن عبد العزيز الخنين ٠- الرياض : جامعة الإمام، ١٤١٦هـ .
- ٢١ - الخلافات النحوية في النواسخ الفعلية. عبدالله عثمان اليوسف ٠- الرياض : جامعة الملك سعود، ١٤١٦هـ .
- ٢٢- مسائل الخلاف النحوية والتصريفية بين النحاس والفراء في كتابيهما معاني القرآن وإعراب القرآن: جمعاً ودراسة. إبراهيم بن حمد المحيميد ٠- الرياض : جامعة الإمام، ١٤١٦هـ .
- ٢٣- اعتراضات السمين الحلبي النحوية للزمخشري في الدر المصون: جمعاً ودراسة وتقويماً. عبد الله بن عيسى الجعفري ٠- الرياض : جامعة الإمام، ١٤١٧هـ .
- ٢٤- المفعولات: قضاياها التركيبية والخلافية. عمر علي المقوشي ٠- الرياض : جامعة الملك سعود، ١٤١٧هـ .
- ٢٥- تعقيبات أبي حيان النحوية والتصريفية لأبي البقاء العكبري في البحر المحيط. معوضة محمد حكيم ٠- مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٤١٨هـ .
- ٢٦- الخلافات النحوية واختيارات أبي حيان في المنصوبات من كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب: دراسة تأصيل وتقويم. بشائر عبد الله محمود علاونة ٠- إربد : جامعة اليرموك، ١٩٩٨م .

- ٢٧- اعتراضات الدماميني النحوية والصرفية على أبي حيان في كتابه تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد. وداد أحمد القحطاني ٠- مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ. ج١، ص ٤٤٤. لعننا بلادنا لعننا ولشبهنا تاليفنا ابتداء - ٨٢
- ٢٨- اعتراضات ابن عصفور للنحويين في كتاب شرح جمل الزجاجي : جمعاً وتوثيقاً ودراسة. ميسر محمد شبير ٠- الرياض : جامعة الإمام، ١٤١٩هـ. ج٠، ص ٨٦
- ٢٩- أثر المعنى في الخلافات النحوية وتوجيه الإعراب في سورة البقرة في كتاب البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري. عبد الرحمن أحمد سليم فحماوي ٠- إربد : جامعة اليرموك، ٢٠٠٠م.
- ٣٠- الخلاف النحوي في المقتصد شرح الايضاح. علي محمد الشهري ٠- مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٤٢٠هـ.
- ٣١- في توظيف الرواية وجدلية البرهان : دراسة في كتاب الإنصاف للأنباري. خولة جعفر ارشيد القرالة ٠- الكرك : جامعة مؤتة ، ٢٠٠٠م .
- ٣٢- اعتراضات ابن القواس للنحويين في شرحه لألفية ابن معطي : جمعاً ودراسة. خليل بن إبراهيم العباس ٠- الرياض : جامعة الإمام، ١٤٢١هـ .
- ٣٣- اعتراضات الرعيني للنحويين في شرحه لألفية ابن معطي : جمعاً ودراسة. محمد عبد الله الحجيلان ٠- الرياض : جامعة الإمام، ١٤٢٢ هـ .
- ٣٤- العوامل اللفظية بين البصريين والكوفيين: دراسة نحوية صرفية. موسى محمد دعامسة ٠- القدس : جامعة القدس، ٢٠٠٢م .
- ٣٥- اعتراضات الأزهرى النحوية على ابن هشام في التصريح بمضمون التوضيح. غريب ياسين وداني ٠- مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٤٢٤هـ .
- ٣٦- المسائل النحوية والتصريفية التي خالف فيها أبو عثمان المازني سيبويه : جمعاً ودراسة . عبد الله بن محمد النغمشي ٠- الرياض : جامعة الإمام، ١٤٢٤هـ .

- ٣٧- ما خالف فيه المبرد سيبويه من المسائل النحوية . عبد العاطي محمد مصطفى - القاهرة : جامعة الأزهر، د.ت .
- ٣٨- اعتراضات ابن هشام الأنصاري على النحاة : جمعاً ودراسة وتقويماً . سعود بن خلف الدوسري - الرياض : جامعة الإمام، تاريخ التسجيل ١٤١٢هـ .
- ٣٩- الخلاف النحوي بين الفراء وسيبويه من خلال معاني القرآن . المصطفى أيت زراف - مراكش : جامعة محمد الخامس، تاريخ التسجيل: ١٩٩٥ م .
- ٤٠- الخلاف النحوي في التبيان لأبي البقاء العكبري . سنية بنت عبد الرحمن العكش - مكة المكرمة : جامعة أم القرى، تاريخ التسجيل: ١٤٢٢هـ .
- ٤١ - أدلة الاحتجاج عند ابن مالك في خلافه مع النحويين في شرح التسهيل . سامية صالح الصاعدي - مكة المكرمة: كلية التربية للبنات، تاريخ التسجيل: ١٤٢٥هـ .
- ٤٢ - اعتراضات الدماميني النحوية على المرادي في ضوء شرحيهما للتسهيل من أول الكتاب إلى آخر باب إعمال المصدر . ليلي معتوق الشمري - مكة المكرمة : جامعة أم القرى، تاريخ التسجيل: ١٤٢٥هـ .
- ٤٣- اعتراضات الرضي على سيبويه في شرح الكافية . محمد عبد الله بن صويلح المالكي - مكة المكرمة : جامعة أم القرى، تاريخ التسجيل: ١٤٢٥هـ .

الخاتمة

أحمد الله الذي أعان ويسر إعداد هذا البحث الذي تحدّث فيه عن الخلاف النحوي، وذكرت أربع مراحل من تاريخه ، وبيّنت أسبابه، وذكرت منها عشرة، وأنواعه، وذكرت منها خمسة، وحسناته وذكرت منها ستاً، وعيوبه وذكرت منها سبعة، والكتب المؤلفة فيه وذكرت منها (٣٥) كتاباً، والرسائل المعدة فيه وذكرت منها (٦٧) رسالة .

أسأل الله أن ينفع به، وصلى الله وسلّم على نبيّنا محمد وآله .

- ١١ - مراجع البحث
- ١ - القرآن الكريم - مصحف المدينة النبوية . شذا خيتمة : عالم الكتب - (١٤٠٥هـ) .
 - ٢ - ائتلاف النصر في ائتلاف نحاة الكوفة والبصرة لعبد اللطيف الزبيدي (٨٠٢هـ) ؛ تحقيق د. طارق الجنابي -٠ بيروت : عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ١٤٠٧هـ .
 - ٣ - الأصول في النحو لمحمد بن سهل بن السراج (٣١٦هـ) ؛ تحقيق عبد الحسين الفتلي -٠ بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ .
 - ٤ - اعتراضات ابن القوأس للنحويين في شرحه لألفية ابن معطي : جمعاً ودراسة- رسالة ماجستير ؛ إعداد خليل بن إبراهيم العباس -٠ الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٠هـ .
 - ٥ - الأمالي الشجرية لهبة الله بن الشجري (٥٤٢هـ) -٠ حيدر آباد ، ١٣٤٩هـ .
 - ٦ - إنباه الرواة على أنباه النحاة لعلي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -٠ القاهرة: دار الكتب المصرية ، ١٣٦٩هـ .
 - ٧ - الانتخاب لكشف الأبيات المشككة الإعراب لعلي بن عدلان (٦٦٦هـ)؛ تحقيق د. حاتم صالح الضامن -٠ بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ .
 - ٨ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (٥٧٧هـ) ؛ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد -٠ مصر : المكتبة التجارية ، ١٣٨٠هـ .
 - ٩ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لجمال الدين بن هشام (٧٦١هـ)؛ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد -٠ ط ٥ -٠ بيروت : دار الجيل ، ١٣٩٩هـ .
 - ١٠ - الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٣٧هـ)؛ تحقيق د. مازن المبارك -٠ بيروت : دار النفائس، ١٣٩٩هـ .

- ١١ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي (١١٤٤هـ) -٠ بغداد : مكتبة المثنى ، مصورة عن طبعة إستانبول ١٩٤٥م .
- ١٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -٠ القاهرة: مكتبة عيسى البابي الحلبي، ١٢٨٤هـ.
- ١٣- تاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سزكين -٠ الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ .
- ١٤- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)؛ تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين -٠ بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ .
- ١٥- تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) ؛ تحقيق د. عفيف عبد الرحمن -٠ بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦هـ.
- ١٦- التعريفات للشريف الجرجاني (٨١٦هـ) ؛ ضبطه وفهرسه محمد بن عبد الحكيم القاضي -٠ القاهرة : دار الكتاب المصري -٠ ط ١ -٠ بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٤١١هـ.
- ١٧- ثمرة الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين للدكتور محمد حسنين صبرة -٠ القاهرة : دار غريب، ٢٠٠١م.
- ١٨- الحماسة أبي تمام الطائي (٢٢١هـ) ؛ تحقيق د. عبد الله عسيلان -٠ الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠١هـ.
- ١٩- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)؛ تحقيق محمد علي النجار -٠ بيروت : دار الهدى ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٥٢م .
- ٢٠- الخلاف بين النحويين للدكتور السيد رزق الطويل -٠ مكة المكرمة : المكتبة الفيصلية، ١٤٠٥هـ .
- ٢١- سيبويه إمام النحاة لعلي النجدي ناصف -٠ القاهرة : عالم الكتب، ١٣٩٩هـ.

- ٢٢- شرح التسهيل لمحمد بن عبد الله بن مالك (٦٧٢هـ)؛ تحقيق د. عبدالرحمن السيد ود . محمد بدوي المختون - القاهرة : دار هجر ، ١٤١٠هـ .
- ٢٣- شرح اللمع لعلي بن الحسين الباقرلي الأصفهاني (٥٤٣هـ) ؛ تحقيق د. إبراهيم أبو عباة - ط١ - الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٠هـ .
- ٢٤- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (٣٧٩هـ)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٧٣م .
- ٢٥- فهارس كتاب سيبويه للدكتور محمد عبد الخالق عزيمة (١٤٠٤هـ) - القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٣٩٥هـ .
- ٢٦- الفهرست لمحمد بن إسحاق بن النديم (٤٣٨هـ) - القاهرة : المكتبة التجارية بمصر ، ١٣٤٨هـ .
- ٢٧- كتاب سيبويه لعمرو بن عثمان سيبويه (١٨٠هـ) ؛ تحقيق عبد السلام محمد هارون - بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٣هـ .
- ٢٨- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (١٠٦٧هـ) - إستانبول : مطبعة المعارف ، ١٩٤١م .
- ٢٩- اللهجات في الكتاب لسيبويه لصالحة راشد آل غنيم - مكة المكرمة : مركز البحث العلمي ، ١٤٠٥هـ .
- ٣٠- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١هـ) ؛ تحقيق عبد السلام محمد هارون - القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٣٧٥هـ .
- ٣١- مجالس العلماء لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠هـ)؛ تحقيق عبد السلام محمد هارون - القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٤٠٣هـ .
- ٣٢- المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٩م .
- ٣٣- مراحل تطور الدرس النحوي للدكتور عبد الله حمد الخثران - الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٤١٣هـ .

- ٢٤- مسائل الخلاف النحوية والتصريفية في كتاب الأصول لابن السراج: توثيقاً ودراسة. د. إبراهيم بن صالح الحندود - بريدة ، ١٤٢٠هـ .
- ٢٥- مسائل خلافية في النحو لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)؛ تحقيق د. محمد خير الحلواني - بيروت : دار الشرق العربي، ١٤١٢هـ .
- ٢٦- المسائل النحوية والتصريفية التي خالف فيها أبو عثمان المازني سيبويه : جمعاً ودراسة. عبد الله بن محمد النغمشي - رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية اللغة العربية بالرياض ١٤٢٤هـ .
- ٢٧- معاني القرآن ليحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) : تحقيق محمد علي النجار وآخرين - ط ٣ - بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٣هـ .
- ٢٨- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس (٣٩٥هـ) : تحقيق عبد السلام هارون - ط ٢ - القاهرة : مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٨٩هـ .
- ٢٩- مغني اللبيب عن كتب الأعراب لعبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)؛ تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله - بيروت : دار الفكر، ١٩٦٩م .
- ٤٠- المفضليات للمفضل الضبي (١٧٨هـ) : تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - ط ٧ - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٣م .
- ٤١ - من تاريخ النحو لسعيد الأفغاني - الكويت : مكتبة الفلاح ، ١٣٩٨هـ .
- ٤٢- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة لمحمد الطنطاوي؛ راجعه سعيد اللحام - بيروت : عالم الكتب، ١٤١٧هـ .
- ٤٣- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي (١١٤٤هـ) - بغداد : مكتبة المثنى ، مصورة عن طبعة إستانبول، ١٩٥١م .
- ٤٤- همع الهوامع لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) : تحقيق د. عبد العال سالم مكرم - الكويت : دار البحوث العلمية ، ١٣٩٤هـ .